

— ٨٤ —

فذهب عقله . وقامت الجارية فقال لها :

— إلى أين جعلت فداك !

— أليس وأتياً ..

فصاح الرجل :

— بالله لا تمسى غمرا ولا طيبا ، فحسبك بدلالك وعطرك ..

فابتسمت له ابتسامة أجهزت عليه ، وذهبت ، وجاء الغلام ، فحيا

الرجل أجمل تحية ، وأسر له في أذنه :

— أخبرتك شريطتها ؟

فقال الرجل :

— لا والله .. ما شريطتها ؟

فقال الخادم :

— لعلها نسيت تخبرك . هي والله أفتك من « عمرو بن معد يكرب »

وأشجع من « ربيعة بن مكرم » ولست بواصل إليها حتى تسكر وتغلب

على عقلها ، فإذا بلغت ذلك الحال ففيها مطمع .

فقال الرجل :

— ما أهون ذلك وأسهله !

فأردف الخادم :

— ثم شيء آخر ..

— ما هو ؟ ..

— اعلم أنك لن تصل إليها حتى تتجرد لها وتراك مجردا مقبلا مدبرا .